د. راشد العماري

د. راشد العماري عميد كلية الهندسة بجامعة قطر لـ «الشرق»:

منحة دراسية للطلاب القطريين المتفوقين لإلحاقهم بكادر أعضاء هيئة التدريس

نسعى لتلبية حاجة قطر الملحة من المهندسين القطريين الأكفاء

اجرى الحوار: محمد دفع الله

أكد الدكتور راشد العماري عميد كلية الهندسة بجامعة قطر ان الكلية تسعى لتلبية الحاجة الملحة لقطر في مجالات الهندسة المختلفة ومد المؤسسات المعنية في القطاعين العام والخاص بالمهندسين الأكفاء والباحثين المدربين تدريبا عاليا في قطر وخارجها إضافة إلى وضع الجامعة في المقدمة لإيجاد الحلول لمشاكل المجتمع الحياتية وذلك من خلال ربط البحث والتعليم بقضايا المجتمع الواقعية.

وقال في الحوار الذي أجرته معه **الشرق** إن كلية الهندسة ستوفر من خلال برامج الماجستير المتعددة تعليما نوعيا للشباب القطري مما سيساهم في إعداد الباحثين الأكفاء ذوي الخلفيات المتنوعة والذين سيسهمون بدورهم في تكريس دور جامعة قطر كجامعة وطنية رائدة في مجال البحث والتعليم العالي وخدمة المجتمع.. وقال د. العماري ان الكلية ستوفر منحا دراسية للطلاب القطريين المتفوقين حتى يكونوا مسقبلا ضمن أعضاء هيئة التدريس بالكلية..

وفيما يلي تفاصيل الحوار:

◁ ما الجديد في كلية الهندسة هذا العام خاصة أنك قد تسلمت مقاليد عمادتها حديثا الا انك لست غريبا على الكلية؟

▶ من الأمور الجديدة في الكلية لهذا العام توقيعها عدة اتفاقيات مع عدة مؤسسات منها: اتفاقية قافكو، واتفاقية المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واتفاقية مشتركة مع شركتي كهرماء وسيمنس، وستعقد كلية الهندسة فعالية "أسبوع الهندسة"، بمشاركة أقسام ومراكز الكلية للمرة الأولى بفعالية مشتركة خلال الفترة من 24 — 28 مارس 2013. وستشارك في الفعالية عدة مدارس من المرحلة الثانوية ليتعرف الطلبة خلالها على كل أقسام الكلية وقد حصلت الكلية على المركز الأول في فئة "الجي تي إل" والثاني في فئة "الديزل البديل" في سباق ماراثون شل للبيئة الذي عقد في ماليزيا لهذا العام.

وقد أنشئ مؤخراً بالكلية مركز قطر للدراسات المرورية بهدف اجراء الدراسات وتحليل البيانات والمعلومات الخاصة بحوادث الطرق في الدولة من أجل المساعدة في ايجاد حلول عملية للحد من حوادث الطرق. وسيركز المركز أنشطته على ثلاثة مجالات رئيسية هي: التغيير السلوكي لمستخدمي الطرق، والميكانيكا الحيوية وسلامة المركبات وهندسة الطرق والبيئة. وسيعمل المركز أيضا مع مختلف المؤسسات الحكومية والشركات العاملة في قطر والمراكز المشابهة خارج الدولة لتحديد الأسباب الجذرية للحوادث والعوامل الحاسمة التي لها تأثير كبير للمساعدة للحد من الحوادث.

ومن المختبرات الجديدة التابعة لكلية الهندسة أيضا مختبر الكندي للحوسبة لخدمة قطر ومجتمع الجامعة في المجال الحيوي لعلوم وهندسة الحاسب والمعلومات من خلال الاستفادة من الشراكات المحلية والدولية وذلك لـ:

- تشجيع وتوفير بنية تحتية داعمة للبحوث التعاونية متعددة التخصصات داخل الجامعة.
- تسهيل وتعزيز البحوث التعاونية مع المنظمات الخارجية.
- تنسيق جهود وخبرات الجامعة البحثية في هذا المجال.
- دعم وتحسين الدراسات العليا والبحوث الجامعية الطلابية والتعليم.
- تشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم مجتمع قائم على المعرفة ورؤية قطر 2030.

◀ مشاريع جديدة بالكلية

◁ وماذا بخصوص مشاريع الكلية الجديدة؟

▶ نعمل على استقطاب الطلبة القطريين وعلى بناء قدراتهم في المجال الأكاديمي وتحقيق تطلعاتهم ومنها وليس حصرا مشروع الحياة هندسة وهي مبادرة وطنية تهدف إلى جذب طلاب مدارس الثانوية في قطر من خلال تخصصات وتطبيقات في الحياة العملية. ويهدف المشروع إلى تطوير المهارات لقيادة الناس في مجال الهندسة والعلوم، ويوفر التدريب العملي على الخبرة والتعرض لبيئة الهندسة والإدارة. كما نعمل على توسيع دائرة التعاون البحثي مع المراكز البحثية العالمية لتخدم المجتمع القطري مع فتح آفاق للتعاون العلمي والبحثي مع الجامعات العالمية الرائدة وخاصة في مجال الدراسات العليا. اضافة الى التطوير المستمر لبرامج الهندسة ومخرجات التعليم لتلبية الاحتياجات الهندسية للتطور في قطر.

◀ برامج الكلية

◁ ما أقسام كلية الهندسة وفق هيكلها الجديد؟

▶ تتكون كلية الهندسة من 6 أقسام تتضمن 8 برامج هي على النحو التالي: قسم الهندسة الكيميائية.. قسم الهندسة المدنية.. وقسم الهندسة الكهربائية.. وقسم الهندسة الميكانيكية والصناعية.. وقسم هندسة الحاسب وعلوم الحاسب.. وقسم العمارة والتخطيط العمراني.

وتقدم كلية الهندسة برامج الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه التالية: هندسة معمارية.. والتخطيط العمراني.. والهندسة الكيميائية.. وعلوم الحاسب الآلي.. وهندسة الحاسبات.. والهندسة المدنية.. والهندسة الكهربائية.. والهندسة الصناعية والنظم.. والهندسة الميكانيكية.. والإدارة الهندسية.. والهندسة البيئية.. اضافة الى علم المواد والهندسة.

وتم طرح برنامج الدكتوراه في كلية الهندسة لأول مرة في خريف 2011. بهدف تزويد الطلاب بالتدريب المتقدم المكثف في الأبحاث التي تؤدي إلى أعلى مستوى من الإنجاز العلمي، وتمكينهم من إجراء البحوث بشكل مستقل لمواجهة التحديات الجديدة. من متطلبات البرنامج، وإكمال الحد الأدنى وهي 6 ساعات معتمدة من المقررات الدراسية و54 ساعة معتمدة في العمل البحثي. الفترة المعتادة للبرنامج هي ستة فصول دراسية (ثلاث سنوات) وأقصى مدة اثنا عشر فصلا دراسيا (ست سنوات).. وتهدف برامج الدراسات العليا إلى تدريب الجيل القادم من المهندسين والعلماء على إجراء البحوث في الأوساط الأكاديمية والحكومية والقطاع الخاص، ليساهموا في بناء مجتمع حديث قائم على المعرفة.

كما يأتي سبب طرح برامج الدراسات العليا إلى الطلب الملح عليها من قبل الشركات العامة والخاصة، حيث ان الكلية بدأت مسيرة الدراسات العليا من خلال طرح برنامج واحد في البداية قبل سنوات ثم توسعت في السنوات الثلاث الماضية ليشمل عددا أكبر يضم في مجموعه جميع خريجي الهندسة والعاملين في حقول الهندسة في مختلف المؤسسات بهدف تطوير مهارات الموظفين وتزويدهم بالمستجدات العلمية والأكاديمية في تخصصاتهم، الأمر الذي سينعكس على أدائهم داخل مؤسساتهم.

وقد جاءت هذه الخطوة لتعزيز مكانة كلية الهندسة كرائد وطني في مجال التعليم والبحث والخدمة وللإسهام في تلبية الحاجة الملحة للباحثين المدربين تدريبا عالي المستوى في دولة قطر وخارجها، إضافة إلى وضع الجامعة في المقدمة من ناحية إيجاد الحلول لمشاكل المجتمعات الحياتية وذلك من خلال ربط أصول البحث والتعليم بهذه المجتمعات.

◀ القطاع الصناعي

◁ ما طبيعة العلاقة والتعاون بين الكلية والقطاع الصناعي ومع الجامعات الأخرى؟

▶ الكلية لها علاقات قوية مع القطاع الصناعي ولها مجلس استشاري يتكون من عدد من رؤساء ومديري الشركات الرائدة العامة والخاصة، ونظرا لأهمية العلاقة مع القطاع الصناعي انشئ مكتب العلاقات الصناعية وهدفه تعزيز العلاقات بين قطاعات الصناعة والكلية كما توفر كلية الهندسة لطلابها التدريب الإلزامي مع القطاع الصناعي وتنظم الكلية رحلات طلابية للمصانع، وتتمتع الكلية بعلاقات قوية مع جامعات المدينة التعليمية، بينها علاقات بحثية مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس وندوات ومحاضرات ومؤتمرات وتواصل وتبادل الخبرات.

◁ ما مراكز الكلية البحثية وما الجديد فيها؟

▶ يتبع للكلية العديد من المراكز البحثية منها: مركز أبحاث الغاز: الذي يعالج المشاكل والتحديات في صناعة ومعالجة الغاز. وقد أنشئ هذا العام تحت سقف الكلية مركز قطر للدراسات المرورية كما سبقت الاشارة اليه.. ومن المختبرات الجديدة التابعة لكلية الهندسة أيضا مختبر الكندي للحوسبة. يخدم مختبر الكندي قطر ومجتمع جامعة قطر في المجال الحيوي لعلوم وهندسة الحاسب والمعلومات من خلال الاستفادة من الشراكات المحلية والدولية وذلك لـ:

- تشجيع وتوفير بنية تحتية داعمة للبحوث التعاونية متعددة التخصصات داخل الجامعة.
- تسهيل وتعزيز البحوث التعاونية مع المنظمات الخارجية.
- تنسيق جهود وخبرات الجامعة البحثية في هذا المجال.
- دعم وتحسين الدراسات العليا والبحوث الجامعية الطلابية والتعليم.
- تشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم مجتمع قائم على المعرفة ورؤية قطر 2030.

◀ منح دراسية للمتفوقين

• أين وصل موضوع تقطير الطلاب والطالبات في الكلية وما الحوافز التي تقدمها الكلية للمتفوقين؟

▶ تعمل كلية الهندسة على بناء القدرات الوطنية لتساعد الطلاب في تطوير مهاراتهم. وتقوم الجامعة بتوفير منحة دراسية للطالب القطري المتفوق خلال فترة دراسته للالتحاق بكادر أعضاء هيئة التدريس في المستقبل. وتقوم الكلية سنويا ببرنامج "الحياة هندسة" لاستقطاب الطلاب القطريين كما يقوم فريق عمل من الكلية بزيارات مستمرة للمدارس للتوعية بمهنة الهندسة.

◁ ماذا بخصوص الاعتماد الأكاديمي؟

▶ حصلت كلية الهندسة على الاعتماد الأكاديمي الأول في أكتوبر 2005 من هيئة الاعتماد الأكاديمي للهندسة والتكنولوجيا، وواصلت تميزها وحصلت على الاعتماد الثاني في عام 2011. كان الحصول على هذا الاعتماد يقوم بجهد على مدى عدة سنوات من فرق عمل كبيرة من أعضاء هيئة التدريس لدراسة وتقييم وتطوير البرامج ومراجعة الإنجازات الداخلية، والزيارات الميدانية من قبل فريق مراجعة من هيئة الاعتماد الأكاديمي للهندسة والتكنولوجيا لتقييم البرنامج وهيئة التدريس والمرافق، والدعم المؤسسي.

◁ ما أهداف مشروع الحياة هندسة؟

▶ أطلقت كلية الهندسة مشروع الحياة هندسة للسنة الرابعة على التوالي وهي مبادرة وطنية تهدف إلى جذب طلاب المدارس الثانوية من الذكور من خلال تبسيط النظريات العلمية والتطبيقات. ويهدف المشروع إلى تطوير المهارات لقيادة الناس في مجال الهندسة والعلوم، ويوفر التدريب العملي على الخبرة والتعرض لبيئة الهندسة والإدارة. كما يهدف لجذب الطلبة القطريين إلى التخصصات العلمية والهندسية من خلال تطبيقات التخصصات الهندسية في الحياة العملية.

ويركز المشروع على تعريف الطلبة القطريين في المدارس الثانوية للبنين على أبرز النظريات العلمية والهندسية تمهيداً لتعريفهم على تخصصات الهندسة بشكل أفضل. ويأتي المشروع متماشياً مع رؤية قطر الوطنية (2030) والتي تهدف إلى بناء الإنسان القطري القادر على إدارة الاقتصاد الوطني المبني على النفط والغاز، والقادر أيضاً على المساهمة في تحويل الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد معرفي مع المحافظة على البيئة وعلى القيم المجتمعية وقد تم التنسيق مع الشركات الراعية لتوفير الدعم التقني للطلبة أثناء مرحلة تجميع السيارات وللمشاركة في ورش العمل وتنظيم زيارات للطلبة لمقرات الشركات والمنصات في راس لفان ومسيعيد.

واليوم تشعر كلية الهندسة بالفخر حين تطلق هذا البرنامج الوطني "الحياة هندسة" في نسخته الرابعة بمشاركة قطر للبترول، واكسون موبيل، قابكو، وراس غاز وشل وبمشاركة وليامز فورميلا 1 والاتحاد القطري لسباق السيارات والدراجات النارية، وبمشاركة طلاب المدارس وجامعة قطر.. وستكون جائزة المركز الاول لهذه السنة هي زيارة لمصنع السيارات اللاند كروزر واللكزس في اليابان.

و بدأت المراحل التحضيرية لمشروع "الحياة هندسة" فيما ستبدأ الورشات والندوات لتدريب الطلبة على بعض التدريبات القيادية والمهنية التي ستنتهي بقيام الطلبة بتجميع قطع سيارات مفككة غير مجمعة وسيتم تدريب الطلاب على كيفية تجميعها من نواحي الهيكل والمحرك وأنظمة النقل والأمان، ليتم بعدها الانتقال للمرحلة الثانية وهي مرحلة السباق، بعد التأكد من جاهزية جميع السيارات المجمعة من قبل فريق من المختصين من جامعة قطر والقطاع الصناعي للدولة.

وبانتهاء الورش العملية ستكون هناك جلسات تقييمية للمدارس لاختيار أفضل ست مدارس للمشاركة في الفعاليات الختامية واستلام قطع السيارات وتجميعها، وقال: "سيشمل التقييم ورشة تفاعلية تشمل أسئلة عن الورشة التي حضرتها المدارس وتوجه بشكل جماعي لفرق العمل، كما سيشمل التقييم نسبة حضور الورش بالإضافة لتفاعل الطلبة مع المشروع.

◀ مسابقة "غازنا"

◁ اطلقت الكلية مشروع مسابقة غازنا فما مدى التجاوب معه؟

▶ مسابقة غازنا هي مبادرة وطنية تهدف إلى زيادة وفيرة وقيمة لوعي المجتمع حول الموارد الطبيعية للبلاد. أنشأ مركز أبحاث الغاز هذه المسابقة الوطنية، والتي سوف تساعد الأطفال في قطر على بناء مستقبل البلد. مسابقة غازنا هي مسابقة وطنية يتم من خلالها تشجيع جميع المدارس الوطنية، المستقلة، والدولية داخل دولة قطر للمشاركة.

ويأتي إطلاق «غازنا» للعام الحالي بعد النجاح الكبير للمسابقة للعام السابق الأمر الذي بدا ملحوظاً من خلال عدد المشاريع المتقدمة للمسابقة العام الماضي والإقبال اللافت من المدارس والطلبة للمشاركة والتنافس على المراكز الأولى في المسابقة. وتأتي المسابقة ضمن العديد من الأنشطة والفعاليات التي يطبقها المركز وتستهدف فئة الطلبة بهدف رفع مستوى وعيهم بأهمية الغاز لدولة قطر والحاجة لمتخصصين في المجال، حيث إن المسابقة تستلهم أفكار الطلبة وتذكي إبداعاتهم في مجال صناعة مشاريع أو إعداد أبحاث عن الغاز.

وتنبع فكرة المسابقة من سياسة المركز التي تقوم إحدى مرتكزاتها على تقديم الدعم للمجتمع المحلي والقطاع الأكاديمي والصناعي في الدولة، حيث يعتبر الغاز إحدى الطاقات النظيفة التي يسعى الأخصائيون لتطوير استغلالها في الوقت الحاضر في ظل الجهود الرامية للتخفيف من تلوث البيئة عملاً برؤية قطر 2030 لتخريج جيل كفؤ واع بأهمية الغاز ومدى حاجتنا له وضرورة توصيل هذه الطاقة النظيفة الجديدة للعالم.

وقد خاطب المركز جميع المدارس المستقلة في الدولة للمشاركة واستجابت العديد من المدارس من خلال التسجيل على الموقع الإلكتروني للمركز ويتلقى المركز يوميا اتصالات عديدة من المدارس التي ترغب بالمشاركة للاستفسار عن تفاصيل المسابقة وآليات المشاركة، وبدأت بعض المدارس بالإعداد للمسابقة من خلال حث الطلبة على عمل بعض المشاريع للمسابقة ابتداءً من الآن حتى تنافس على الفوز بالمسابقة.

ويقوم المركز حاليا بزيارة عدد من المدارس بهدف تقديم شروح تعريفية عن المسابقة للطلبة والمشرفين على المسابقة في المدارس، بالإضافة إلى تنظيم رحلات علمية للطلبة المشاركين في المسابقة إلى مدينة راس لفان الصناعية ومدينة مسيعيد الصناعية للاطلاع عن قرب على عمليات الغاز.

◁ حدثنا عن النظرة المستقبلية لكلية الهندسة؟

▶ تواكب كلية الهندسة التطور الكبير الذي تشهده البلاد. فبرامج كلية الهندسة مرنة من حيث المقررات الدراسية والمشاريع البحثية. وأيضاً ستقوم كلية الهندسة بتوسيع المشاركة الفعالة في عدد من المشاريع لتشمل بالإضافة للقطاع الصناعي القطاع الحكومي. ويجري العمل حالياً على انجاز مجموعة مشاريع مع القطاعين الصناعي والحكومي سنعلن عنها لاحقاً.

مركز الدراسات المرورية يسعى لإيجاد حلول عملية للحد من حوادث الطرق

نعمل على وضع الجامعة في المقدمة لإيجاد الحلول لمشاكل المجتمع الحياتية

سنوفر من خلال برامج الماجستير المتعددة تعليماً نوعياً للشباب القطري

د. العماري يوقع اتفاقا مع شركة اوريكس جي تي إل